

الفائق في غريب الحديث

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كبد يش أملاح ثم نودي : بأهل الجنة ! وبأهل النار ! فيشرئبسون لصوته ثم يذوب على الصراط ؟ فيقال : خلود لا موت . الملاححة في الألوان : بياض تشقه شعيرات سود وهي من لون الملاح ومنه قيل للكانونين شيبان وملاحان ; لا ببيضاض الأرض من الجليت وهو الثلج الدائم والصرب . وفي حديث ابن عمر Bهما : إن زنه بعث رجلاً يشتري له أضحية فقال : اشتر كبد شاة أملاح واجعله أقرن فحيلة . أي مشيدها للفضول في خلقه . وقال المبرد : فحل فحيل : مستحكيم الفحولة . فتجزء عؤها : أي توزع عؤها من الجزع وهو القاطع . اشرب : رفع رأسه ; وكان الأصل فيه المقامح ; وهو الرافع رأسه عند الشرب ثم كثر حتى عم . قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد هوازن يكلامونه في سبي أو طاس أو حنين فقال رجل من بني سعد : يا محمد ; إنا لو كنا ملاحنا للحارث بن أبي شمير أو للنعمان بن المنذر ثم نزل من ذلك هذا من لفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك . قال الأصمعي : ملاحات فلانة لفلان إذا أرضعت له . والملاح والملاح : الرضاع بالكسر والفتح . والملاححة : المرأضة وهو من الملاح بمعنى الحرمة والحلف ; لأنه سبب لثبوتها والأصل فيه الملاح المطيب به الطعام ; لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه ويسمونه تلك النار الهولة وموقدها الموهو ; قال أوس : ... إذا استقبلته الشمس صد بوجهه ... كما صد عن نار الموهو حالف

ومنه حديثه : لا تحررم الملاح والملاحتان وروى : الإملاح والإملاحتان